

## تحليل أثر المناطق الحرة على النمو الاقتصادي في الموانئ المصرية

إعداد

طه كامل الطائفي<sup>(١)</sup>، مصطفى أحمد عبد الحافظ<sup>(٢)</sup>، داليا حسنى الدياسطي<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع

<sup>(٢،٣)</sup> الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

DOI NO. <https://doi.org/10.59660/527234>

Received 10/09/2025, Revised 15/10/2025, Acceptance 24/11/2025, Available online 01/07/2026

### Abstract

This study aims to analyze the impact of free zones on economic growth in Egyptian ports, through an empirical study of the Damietta Container and Cargo Handling Company. The study's problem lies in the limited economic impact of free zones, despite the investment and trade opportunities they offer.

The study relied on a descriptive analytical approach using primary data from a questionnaire that included 115 participants and secondary data from official sources. The study examined the impact of infrastructure, customs procedures, institutional cooperation, and political stability on economic performance.

The results of the statistical analysis showed a positive relationship between infrastructure development and economic growth. Customs incentives and political stability also enhanced competitiveness and attracted investment. The results confirmed the importance of institutional cooperation and social responsibility in supporting company performance

**Keywords:** Free Zones; Economic Growth; Egyptian Ports; Damietta Container and Cargo Handling Company; Infrastructure Development; Customs Procedures; Institutional Cooperation; Political Stability.

### المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر المناطق الحرة على النمو الاقتصادي في الموانئ المصرية من خلال دراسة تطبيقية على شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع. وتتمثل مشكلة الدراسة في محدودية الأثر الاقتصادي للمناطق الحرة رغم ما تنيحه من فرص استثمارية وتجارية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بيانات أولية من استبيان شمل ١١٥ مشاركًا وبيانات ثانوية من مصادر رسمية. تناولت الدراسة تأثير البنية التحتية والإجراءات الجمركية والتعاون المؤسسي والاستقرار السياسي على الأداء الاقتصادي.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة إيجابية بين تطوير البنية التحتية والنمو الاقتصادي كما عززت الحوافز الجمركية والاستقرار السياسي القدرة التنافسية وجذب الاستثمارات. وأشارت النتائج على أهمية التعاون المؤسسي والمسؤولية المجتمعية في دعم أداء الشركة.

**الكلمات المفتاحية:** المناطق الحرة، النمو الاقتصادي، الموانئ المصرية، الإجراءات الجمركية، التعاون المؤسسي، الاستقرار السياسي

## ١. المقدمة

تلعب الموانئ البحرية دورًا محوريًا في الاقتصاد العالمي إذ تسهم بنحو ٩٠% من حركة التجارة الدولية (UNCTAD, 2022) خاصة في مجالي تداول الحاويات وتجارة الترانزيت. ومع تصاعد حجم التجارة العالمية تطلب ذلك تطوير البنية التحتية للموانئ وسفن الشحن لمواكبة هذا النمو. وترتبط التجارة الخارجية ارتباطًا وثيقًا بالنمو الاقتصادي من خلال تأثيرها على الإنتاج والدخل القومي (ابو بكر فاجوم، ٢٠٢٥).

وفي هذا السياق برزت المناطق الحرة كأداة فعّالة لتعزيز التجارة وجذب الاستثمارات نظرًا لما توفره من تسهيلات جمركية وضريبية ومرونة تشريعية وتسهم هذه المناطق في تحسين الميزان التجاري وزيادة معدلات النمو من خلال توفير بيئة استثمارية مستقرة فضلاً عن دعم الابتكار والانفتاح على أسواق جديدة بما يعزز من النمو الاقتصادي ورفاهية الشعوب.

## ٢. مشكلة الدراسة

تعد المناطق الحرة أداة اقتصادية فعّالة لدفع التنمية من خلال جذب الاستثمارات وتيسير التجارة وزيادة تنافسية الموانئ. ورغم الجهود المبذولة في مصر لتفعيلها داخل الموانئ فإن أثرها الاقتصادي ما يزال محدودًا في بعض الحالات. وتُعد شركة دمياط لتداول الحاويات نموذجًا تطبيقيًا يمكن من خلاله دراسة هذه التحديات حيث تعاني من معوقات مؤسسية وتشغيلية كضعف البنية التحتية وتعقيد الإجراءات والتداخل التشريعي. وتهدف الدراسة إلى تحليل دور المناطق الحرة في دعم النمو الاقتصادي بالموانئ المصرية من خلال دراسة حالة الشركة مع التركيز على التحديات وسبل تحسين الأداء في ظل المتغيرات الحالية.

## ٣. تساؤلات الدراسة

- أ- ما أثر البنية التحتية بالمناطق الحرة على الطاقة الاستيعابية في شركة دمياط لتداول الحاويات؟
- ب- ما أثر الحوافز الجمركية على حركة التبادل التجاري وتجارة الترانزيت في شركة دمياط لتداول الحاويات؟
- ت- ما مدى التعاون بين الجهات العاملة لخدمة المجتمع المدني في شركة دمياط لتداول الحاويات؟
- ث- إلى أي مدى يسهم الاستقرار السياسي على جذب الإستثمار الأجنبي في شركة دمياط لتداول الحاويات؟

## ٤. أهمية الدراسة

تُبرز الدراسة أهمية المناطق الحرة ودورها في دعم النمو الاقتصادي من خلال تقديم إطار نظري وتحليل العلاقة بينها وبين أداء الموانئ المصرية بما يسهم في سد فجوة بحثية مهمة خاصة في السياق المصري. وتكمن أهميتها التطبيقية في توجيهها للعاملين والجهات المعنية بقطاع النقل البحري والموانئ من خلال عرض تحديات وفرص تطوير المناطق الحرة وتقديم مؤشرات وتوصيات تدعم متخذي القرار وتُعين المستثمرين على الاستفادة من التسهيلات المتاحة مما يعزز الجاذبية الاستثمارية ويسهم في تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي للموانئ.

## ٥. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر المناطق الحرة في تعزيز النمو الاقتصادي بالموانئ المصرية من خلال دراسة حالة شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع مع تقديم توصيات عملية لتحسين أدائها وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي تركّز الدراسة على:

- تقييم تأثير المناطق الحرة على التنمية الداخلية للشركة من حيث البنية التحتية تنمية الموارد البشرية وتطبيق التكنولوجيا الحديثة.
- دراسة دور المناطق الحرة في تنشيط التجارة الدولية وجذب الاستثمار الأجنبي وتأثير الاتفاقيات الاقتصادية الدولية.
- تحليل الأثر الاجتماعي على البيئة المجتمعية المحيطة.
- فحص التأثير السياسي من خلال الاستقرار التشريعي وشفافية النظم الاقتصادية.
- صياغة توصيات لتعزيز أداء المناطق الحرة وكفاءة شركة دمياط.

## ٦. حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة العلاقة بين المناطق الحرة (العامة والخاصة) والنمو الاقتصادي بأبعاده المختلفة.
- **الحدود الزمنية:** تركّز على متوسطات الأداء الشهري لساحات التخزين بشركة دمياط خلال عام ٢٠٢٤ حيث أنها بيانات حديثة ومتوفرة للباحث
- **الحدود المكانية:** تُجرى في شركة دمياط لتداول الحاويات داخل ميناء دمياط كمثال لمنطقة حرة خاصة.
- **الحدود البشرية:** تشمل العاملين بهيئة الميناء والتوكيلات والشركات الملاحية وموظفي شركة دمياط للحاويات والعملاء من مجتمع الميناء

## ٧ - منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة حالة شركة دمياط لتداول الحاويات كنموذج لمنطقة حرة خاصة.

- أدوات جمع البيانات
- استُخدم استبيان ميداني لجمع البيانات الأولية من العاملين إلى جانب بيانات ثانوية من مصادر رسمية مثل الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء وتقارير دولية.
- مجتمع وعينة الدراسة: تمثّل المجتمع في شركة دمياط وشملت العينة ساحات التخزين باعتبارها وحدة قياس تشغيلية وتم تحليل أدائها الشهري لعام ٢٠٢٤ وفق مؤشرات كمية.
- أدوات تحليل البيانات: شملت التحليل الكمي باستخدام SPSS، والتحليل النوعي لتفسير النتائج بالإضافة إلى تحليل دراسة الحالة.
- إجراءات الدراسة: تضمنت مراجعة الدراسات السابقة وجمع البيانات من مصادر متعددة توزيع استبيان على ١١٥ مشاركًا وتحليل النتائج إحصائيًا.

٨ - فرضيات الدراسة

الفرض الرئيسي:

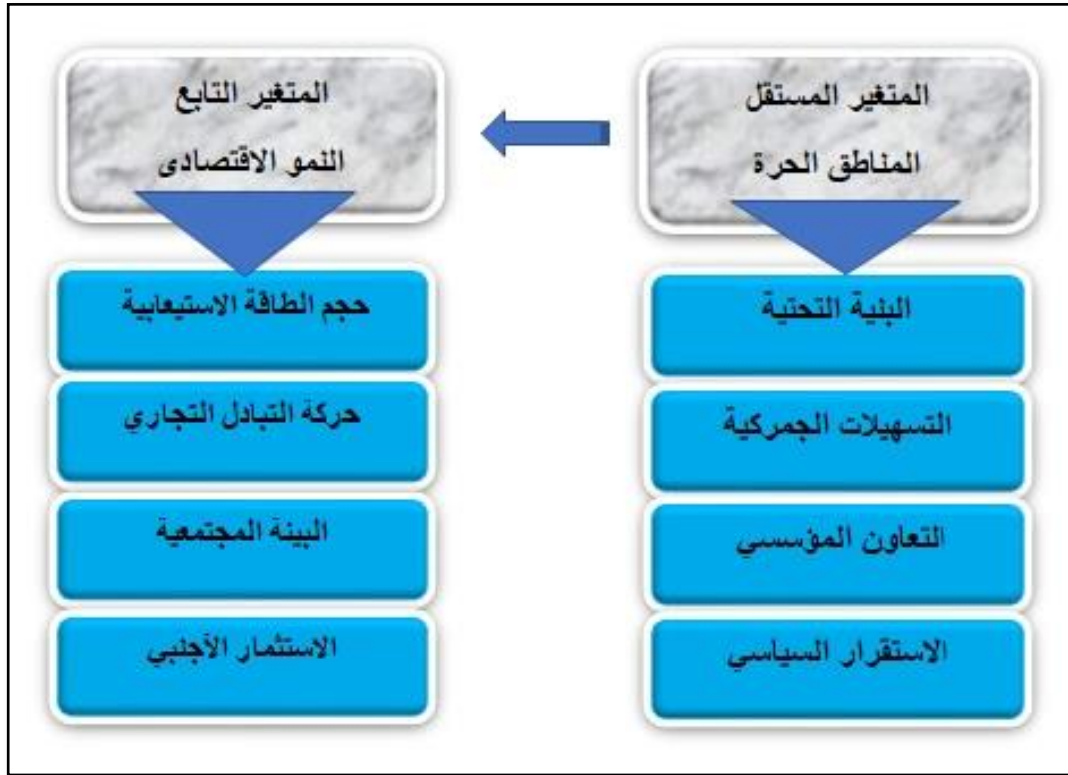
توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين أداء المناطق الحرة والنمو الاقتصادي في الموانئ المصرية.

الفروض الفرعية:

- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين تطوير البنية التحتية في المناطق الحرة ومستوى النمو الاقتصادي لشركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع
- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الحوافز الجمركية و تسهيل حركة التبادل التجاري و تجارة الترانزيت بشركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع
- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين التعاون المؤسسي والمسؤولية المجتمعية في أداء الشركة
- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الاستقرار السياسي وجذب الاستثمار الأجنبي بشركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع

٩- متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة في المناطق الحرة كمتغير مستقل والنمو الاقتصادي كمتغير تابع من خلال دراسة أربع محاور رئيسية البنية التحتية والتسهيلات الجمركية والبيئة الاجتماعية والبيئة السياسية



شكل رقم (١): الإطار المفاهيمي وعلاقة المتغيرات بالدراسة

## ١٠- الدراسات السابقة

## الدراسات السابقة باللغة العربية

- تناولت دراسة عشاوي (٢٠٢٤) دور المناطق الحرة في جذب الاستثمار وتعزيز تنافسية الاقتصاد المصري في ظل التحولات التجارية العالمية. وأكدت الدراسة فاعلية هذه المناطق في جذب رؤوس الأموال ونقل التكنولوجيا لكنها أشارت إلى ضعف تمثيل صناعات استراتيجية كصناعة السيارات وأوصت بالتركيز على الأنشطة الإنتاجية ذات القيمة المضافة وإعادة توزيع المناطق الحرة جغرافيًا خاصة في الصعيد لتحقيق تنمية متوازنة وربطها بالموانئ وخطوط الملاحة

- دراسة القصاص (٢٠٢٣) بحثت دور المنطقة الحرة العامة بالإسكندرية في أداء الميزان التجاري المصري (٢٠١٠-٢٠٢١). أظهرت النتائج أن اعتماد المنطقة على السوق المحلي تسبب في تراجع رصيد العملة الأجنبية واحتياطي النقد الأجنبي ولم تسهم بشكل كافٍ في تقليل عجز الميزان التجاري بسبب ضعف الصادرات. أوصت الدراسة بضرورة تقليل الاعتماد على السوق المحلي وزيادة التصدير بما لا يقل عن ٥٠% من الإنتاج تماشيًا مع قانون الاستثمار

- دراسة قطيش (٢٠٢٣) استعرضت دور المناطق الحرة في رفع جودة المنتج الوطني من خلال تجارب دولية. وجدت أن الاستثمار الأجنبي داخل هذه المناطق يحفز المصنعين المحليين على تحسين الجودة ويسهم في نقل التكنولوجيا الحديثة مما يعزز كفاءة الصناعة المحلية. أوصت الدراسة بالتوسع في إنشاء المناطق الحرة بالدول النامية ودعم تدريب وتأهيل العمال لرفع جودة الإنتاج

- دراسة الشناوي (٢٠١٨) تناولت دور المناطق الحرة في تحقيق التنمية العمرانية بالدول النامية مشيرة إلى تأثيرها الاقتصادي والعمراني من خلال دعم تجارة الترانزيت وتعزيز التوازن التنموي بين الأقاليم. أوصت الدراسة بضرورة توفير بنية تحتية متكاملة ووسائل نقل فعالة مع الاهتمام بالجوانب البيئية عبر إنشاء أحزمة خضراء حول المناطق الحرة.

- دراسة مصطفى (٢٠٢٢) أكدت العلاقة الإيجابية بين الاقتصاد الرقمي والنمو الاقتصادي في مصر حيث يفسر الاقتصاد الرقمي ٧٢% من التغيير في معدل النمو خلال ٢٠٠٠-٢٠٢٠ مع ارتباط قوي (٠.٧١٢). أوصت الدراسة بتعزيز تكنولوجيا المعلومات تحديث القطاعات الاقتصادية وزيادة الاستثمارات الرقمية لتسريع التحول الرقمي وتقليص الفجوة التنموية.

## الدراسات السابقة الأجنبية

- دراسة Gayypov (٢٠٢١) بعنوان "Free Economic Zones in Turkmenistan: Impact on Economic Development" وهدفت إلى تحليل أثر المناطق الاقتصادية الحرة في تركمانستان على التنمية الاقتصادية مع التركيز على التحديات القائمة وطرح حلول عملية لتحسين الأداء والمساهمة في التنمية المستدامة.

أظهرت النتائج ضعف مساهمة السياحة في الاقتصاد بسبب العوائق الإدارية ورداءة البنية التحتية وغياب التحليل العلمي للسلوك السياحي.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية وتحسين وسائل النقل وتسهيل إجراءات الدخول إلى جانب تبني خطط استراتيجية لجذب الاستثمارات والارتقاء بجودة الخدمات السياحية

- دراسة SEIFZADAH (٢٠١٥) بعنوان "The Role of Free Zones in the Development of Tourism" وهدفت إلى دراسة واقع السياحة عالمياً وفي جزيرة كيش الإيرانية مع تحليل دور المناطق الحرة في دعم التنمية السياحية من خلال استعراض إيجابياتها وسلبياتها في هذا السياق.

أظهرت النتائج أن المناطق الحرة لا سيما جزيرة كيش تمتلك مقومات تؤهلها لتكون وجهة سياحية اقتصادية واعدة ويمكن تنشيط السياحة عبر إنشاء مرافق خدمية وترفيهية داخل هذه المناطق. وأوصت الدراسة بضرورة استثمار الخصائص الجغرافية والاقتصادية للمناطق الحرة في مشروعات سياحية وليس الاكتفاء بوظائفها التجارية مع التأكيد على تطويرها وفق معايير بيئية واقتصادية لتحقيق نمو اقتصادي وتحسين مستويات الدخل.

وتتمثل الفجوة البحثية رغم كثرة الدراسات عن المناطق الحرة، إلا أن الأدبيات تفتقر إلى دراسات تطبيقية تربط بين أداء المناطق الحرة والنمو الاقتصادي في سياق الموانئ المصرية، وخاصة في الشركات التشغيلية مثل شركة دمياط لتداول الحاويات.

## • نموذج تجربة عربية للمناطق الحرة

### المنطقة الحرة بجبل علي كمحفز للتنمية الاقتصادية (الإمارات العربية المتحدة)

تعد المنطقة الحرة بجبل علي في إمارة دبي من أبرز النماذج الدولية الناجحة في تطوير المناطق الحرة وتحولها إلى محركات رئيسية للنمو الاقتصادي. أنشئت المنطقة عام ١٩٨٥ بهدف جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتعزيز موقع الإمارات كمركز تجاري ولوجستي إقليمي وعالمي. وتمتد المنطقة على مساحة ٥٧ كم<sup>2</sup> وتضم بنية تحتية متكاملة تشمل الموانئ وشبكات النقل والطاقة والمناطق الصناعية والمخازن.

تميزت تجربة جبل علي بنجاح سياسات الحكومة الإماراتية في تبسيط الإجراءات وتكامل مؤسسات الدولة وتقديم حوافز تشجيعية مما عزز الثقة في البيئة الاستثمارية. وقد بلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إلى الإمارات عام ٢٠٢١ نحو ٢٠.٧ مليار دولار بزيادة ٤% عن عام ٢٠٢٠. (UNCTAD, 2022).

تلعب المنطقة الحرة دوراً محورياً في الاقتصاد الوطني حيث تساهم بحوالي ٢١% من الناتج المحلي الإجمالي وتوفر أكثر من ١٤٤ ألف فرصة عمل. كما يبرز ميناء جبل علي أحد مكونات المنطقة الحرة كأحد أكبر موانئ العالم حيث سجل تداول ١٥.٥٣ مليون حاوية نمطية عام ٢٠٢٤ محتلاً المرتبة التاسعة عالمياً متفوقاً على موانئ كبرى مثل روتردام وهونغ كونغ. (Kerriou, 2025).

ويؤكد هذا النموذج قدرة الدول النامية على التحول إلى مراكز استثمارية وتجارية إقليمية من خلال بنية تحتية متطورة واستراتيجية مرنة وحوكمة فعالة. ويمكن لمصر الاستفادة من هذه التجربة لا سيما في مجالات الحوكمة الرقمية والتكامل اللوجستي واستقطاب الصناعات ذات القيمة المضافة العالية.

## ١١. الإطار النظري للدراسة

### **أ. مفهوم المناطق الحرة**

المناطق الحرة تُعرف بأنها مناطق اقتصادية ذات طبيعة خاصة تهدف إلى تعزيز الاستثمار والتجارة من خلال تقديم إعفاءات جمركية وضريبية وإجراءات مبسطة. وقد أكدت الأدبيات أن المناطق الحرة تمثل أداة فعالة لتحسين تنافسية الموانئ وتعزيز النمو الاقتصادي.

### **ب. النمو الاقتصادي في الموانئ**

يرتبط النمو الاقتصادي في الموانئ بمجموعة من العوامل، من أهمها البنية التحتية، الكفاءة التشغيلية، الإجراءات الجمركية، الاستقرار السياسي، والجاذبية الاستثمارية. وتبرز الموانئ الحديثة كمراكز لوجستية داعمة للنشاط التجاري العالمي.

### **ت. البنية التحتية كمحرك للنمو**

تشير الدراسات إلى أن البنية التحتية المتطورة تُعد شرطاً أساسياً لرفع كفاءة الموانئ. فتوفر الشبكات اللوجستية، المعدات الحديثة، والأرصدة المتطورة يساهم في تعزيز القدرة الاستيعابية وتحسين الأداء الاقتصادي.

### **ث. الإجراءات الجمركية والقدرة التنافسية**

الإجراءات الجمركية المبسطة تُعد من أبرز عناصر جذب المستثمرين، حيث تساهم في تقليل زمن التخليص وتخفيض التكاليف، مما يؤدي إلى زيادة التنافسية وتعزيز نمو المناطق الحرة.

### **ج. الاستقرار السياسي ودوره في الاستثمار**

يمثل الاستقرار السياسي عاملاً أساسياً في تعزيز الثقة لدى المستثمرين وتهيئة بيئة اقتصادية مستقرة تشجع على التوسع في الأنشطة داخل الموانئ.

### **ح. التعاون المؤسسي والمسؤولية الاجتماعية**

التعاون بين الجهات الحكومية والشركات العاملة داخل المناطق الحرة يحقق تكاملاً مؤسسياً فعالاً، كما أن تبني المسؤولية الاجتماعية يعزز الصورة المؤسسية ويزيد من ثقة المتعاملين.

## ١٢. الدراسة الميدانية وتحليل البيانات

الجانب التطبيقي للدراسة حيث يتم اختبار الإطار النظري وفرضيات البحث من خلال دراسة حالة شركة دمياط لتداول الحاويات. ويعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات التشغيلية والإحصائية بالإضافة إلى جمع بيانات أولية عبر استبيان شمل ١١٥ مشارك من العاملين بمحطة حاويات دمياط والجمارك والعاملين بمجتمع ميناء دمياط.

تم اختبار الفرضيات الأربع على أربع محاور المتعلقة بتأثير المناطق الحرة على كل من: البنية التحتية والإجراءات الجمركية والتنمية المجتمعية والبيئة التشريعية مع ربط النتائج بالدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة

• المحور الأول: الأثر الداخلي (البنية التحتية)  
جدول رقم (١): البنية التحتية

العبارة	مستوى الدلالة (Sig.)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط المحور الأول
تطوير البنية التحتية يسهم في زيادة الطاقة الاستيعابية	.	4.6087	0.49018	0.759**
استخدام التكنولوجيا الحديثة يسهم في رفع كفاءة التداول	.	4.5826	0.49529	0.804**
شبكات النقل واللوجستيات تدعم قدرة الشركة على التداول	.	4.5565	0.49897	0.850**
تعميق الغاطس وتوسعة ساحة التخزين تساهم في زيادة القدرة التشغيلية	.	4.6783	0.46919	0.683**

تحليل نتائج العلاقة بين البنية التحتية والعوامل المؤثرة

يوضح الجدول رقم (١) نتائج التحليل الإحصائي الذي هدف إلى قياس العلاقة بين المحور الأول للدراسة (البنية التحتية) ومجموعة من العوامل المرتبطة بتطويرها استنادًا إلى إجابات المشاركين في الاستبيان.

أولاً: التحليل الوصفي

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لجميع العبارات كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (4.4957) و (٤.٦٧٨٣) ما يشير إلى اتفاق غالبية أفراد العينة على أهمية العوامل المدروسة في دعم وتطوير البنية التحتية بالموانئ المصرية.

انخفاض الانحراف المعياري لجميع القيم أقل من (٠.٥) يشير إلى تجانس الآراء بين المبحوثين ووجود شبه إجماع على أهمية تطوير البنية التحتية وتحديثها في شركة دمياط لتداول الحاويات.

ثانياً: تحليل معامل الارتباط (Pearson)

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الأول (البنية التحتية) وقد أظهرت النتائج ارتباطاً إيجابياً ودالاً إحصائياً بين جميع العبارات والمحور الرئيسي.

أظهرت النتائج أن جميع العبارات ترتبط بشكل دال إحصائياً بالمحور الأول عند مستوى معنوية (Sig. = 0.000) مع معاملات ارتباط قوية.

• المحور الثاني: الإجراءات الجمركية وحركة التبادل التجاري

جدول رقم (٢) الإجراءات الجمركية

العبارة	مستوى الدلالة (Sig.)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط المحور الثاني
تساهم المناطق الحرة في زيادة حركة الصادرات عبر ميناء دمياط	.	4.6957	0.46214	0.804**

معامل الارتباط المحور الثاني	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة (Sig.)	العبرة
0.737**	0.48596	4.6261	.	تؤدي المناطق الحرة إلى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر
0.646**	0.49667	4.5739	.	تطبق اتفاقيات دولية لتعزيز فرص النقل متعدد الوسائط
0.765**	0.44568	4.7304	.	تساهم الحوافز والامتيازات الجمركية في أن يكون ميناء دمياط مركزاً رئيسياً لتجارة الترانزيت

#### تحليل نتائج المحور الثاني: الأثر الخارجي (الحوافز الجمركية)

يعرض الجدول رقم (٢) تحليل العلاقة (المحور الثاني) للدراسة "الأثر الخارجي – الحوافز الجمركية" وعدد من العوامل المرتبطة به وذلك من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط. (Pearson)

#### أولاً: التحليل الوصفي

تشير المتوسطات الحسابية المرتفعة لكافة العبارات والتي تراوحت بين (4.5739) و(٤.٧٣٠٤) إلى اتفاق واسع بين أفراد العينة على الدور الإيجابي للحوافز الجمركية في تعزيز الأداء التجاري لشركة دمياط لتداول الحاويات داخل الدائرة الجمركية بميناء دمياط كما كانت الانحرافات المعيارية منخفضة من (0.44568) الى (٠.٤٩٦٦٧) ما يشير إلى اتساق آراء المبحوثين حول هذه المؤشرات جاءت الانحرافات المعيارية منخفضة أقل من (٠.٥) وهو ما يعكس تجانساً في إجابات العينة وعدم وجود تباين كبير في الآراء

#### ثانياً: تحليل الارتباط

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة بين كل عبارة والمحور الثاني وقد جاءت جميع الارتباطات موجبة وقد أظهرت معاملات الارتباط بين كل عبارة ومحور الإجراءات الجمركية دلالات إحصائية عالية عند مستوى معنوية (Sig. = 0.000)

#### • المحور الثالث: الأثر الاجتماعي (خدمة المجتمع المحلي)

#### جدول رقم ( ٣ ) المجتمع المدني

معامل الارتباط المحور الثالث	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة (Sig.)	العبرة
**٠.٨٣٤	٠.٤٩٨٩٧	٤.٥٥٦٥	.	توفر شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع فرص عمل جديدة
**٠.٨٨٠	٠.٥٥٢٠٩	٤.٥٠٤٣	.	تتعاون الشركة مع الجهات الحكومية لتحقيق تنمية مجتمعية
**٠.٧٣١	٠.٤٨٣٦	٤.٦٣٤٨	.	تخلق المناطق الحرة مجتمعاً عمرانياً حضرياً جديداً بالقرب من الميناء
**٠.٨٨٤	٠.٤٩٩٨٩	٤.٥٤٧٨	.	يسهم النادي الرياضي للعاملين في رفع رفاهيتهم ورفاهية أسرهم

### تحليل المحور الثالث: الأثر الاجتماعي (خدمة المجتمع المحلي)

يهدف المحور الثالث من الدراسة كما في الجدول رقم (٣) إلى تحليل دور شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع في خدمة المجتمع المحلي باعتبار ذلك أحد الأبعاد الرئيسة لقياس أثر المناطق الحرة وذلك من خلال عبارات تمثل مظاهر مختلفة للأثر الاجتماعي وتم قياسها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط.

#### أولاً: التحليل الوصفي

تُظهر المتوسطات الحسابية للعبارات قيماً مرتفعة حيث تراوحت بين (4.5043) و(4.6348) وهو ما يعكس درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة على وجود أثر اجتماعي إيجابي واضح لنشاط الشركة والمناطق الحرة المحيطة بها على المجتمع المحلي.

#### ثانياً: تحليل الارتباط

أظهرت معاملات الارتباط (Pearson) دلالة إحصائية عالية لجميع العبارات المرتبطة بالمحور الثالث وجميعها دالة عند مستوى معنوية (Sig. = 0.000) وهو ما يؤكد وجود علاقات قوية بين هذه العوامل والمحور الاجتماعي.

وتتوافق هذه النتائج مع الأدبيات التي تشير إلى أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات الكبرى وخاصة العاملة في قطاعات النقل والخدمات اللوجستية في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة

#### • المحور الرابع: البيئة السياسية والتشريعية جدول رقم (٤) ( البيئة السياسية

معامل الارتباط المحور الرابع	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة (Sig.)	العبارة
٠.٩٦٧	٠.٥١٨٤٦	٤.٥٣٠٤	٠	يسهم النظام القانوني في جذب المستثمر الأجنبي إلى شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع
٠.٩٦٥	٠.٤٩٩٨٩	٤.٥٤٧٨	٠	تدعم الحكومة المناطق الحرة كأداة من أدوات النمو الاقتصادي
٠.٩٣٠	٠.٤٩٩٨٩	٤.٥٤٧٨	٠	يساعد الاستقرار السياسي والأمني شركة دمياط على التوسع خارجياً
٠.٩٣٠	٠.٤٩٩٨٩	٤.٥٤٧٨	٠	تساعد الاتفاقيات التجارية الدولية الشركة في دعم أنشطتها الخارجية

#### تحليل محور الأثر السياسي: الاستقرار السياسي وجذب الاستثمار

أظهرت النتائج الإحصائية بالجدول رقم (٤) أن جميع العبارات المرتبطة بمحور الاستقرار السياسي وجذب الاستثمار سجلت متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت بين (4.5478 – 4.5304) مما يدل على اتفاق مرتفع بين أفراد العينة حول الدور الإيجابي للعوامل السياسية في دعم أنشطة شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع.

وفيما يتعلق بمعاملات الارتباط بين العبارات للمحور الرابع فقد جاءت جميعها قوية جداً وموجبة وكانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (Sig. = 0.000) ما يشير إلى علاقات طردية قوية ذات دلالة معنوية بين العناصر المختلفة لهذا المحور على النحو التالي:

يسهم النظام القانوني في جذب المستثمر الأجنبي " والمحور الرابع بقيمة (0.967) مما يعكس التأثير المحوري للإطار التشريعي في تحسين مناخ الاستثمار.

أظهرت الدراسة بوضوح الدور المتعدد الأبعاد للمناطق الحرة في دعم النمو الاقتصادي من خلال تعزيز القدرة التشغيلية تحسين البيئة التشريعية وتوسيع نطاق التنمية المجتمعية. ورغم التحديات المؤسسية فإن النتائج تشير إلى وجود علاقة طردية بين المنطقة الحرة وكفاءة الأداء بالموانئ المصرية مما يعزز من أهمية تطوير نماذج المناطق الحرة اعتماداً على تجارب ناجحة إقليمية مثل جبل على

## النتائج

أسفرت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS عن نتائج رئيسية توزعت على أربعة محاور

**أولاً: محور البنية التحتية:** تشير النتائج أن تطوير الأرصفة وتعميق الغاطس إلى جانب الاستثمار في التكنولوجيا يرفع كفاءة التشغيل ويدعم التحول الرقمي

**ثانياً: محور الإجراءات الجمركية والتجارية:** أظهرت الدراسة أن الحوافز الجمركية والاتفاقيات الدولية تسهم في جذب الاستثمارات وتعزيز موقع الميناء إقليمياً ودولياً

**ثالثاً: محور التنمية المجتمعية:** تشير النتائج إلى دور المناطق الحرة في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة إلى جانب التزامها بالمسؤولية المجتمعية ودعم الاستقرار الاجتماعي

**رابعاً: محور البيئة السياسية والتشريعية:** أوضحت النتائج أن استقرار المناخ السياسي ووجود قوانين داعمة يمثلان عناصر أساسية لجذب الاستثمارات

كما أظهرت أداة الاستبانة مستوى مرتفعاً من الثبات  $\alpha = 0.920$  مما يؤكد موثوقيتها في قياس المتغيرات

## تحليل النتائج وربطها بفرضيات الدراسة

### الفرضية الأولى

تطوير البنية التحتية والتكنولوجيا يعزز كفاءة التشغيل

تم قبول الفرضية حيث أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً مباشراً على كفاءة التشغيل والطاقة الاستيعابية

### الفرضية الثانية

تبسيط الإجراءات الجمركية والحوافز التجارية يعززان التنافسية وجذب الاستثمارات

تم قبول الفرضية مع تأكيد دور الإجراءات المحفزة في رفع جاذبية المنطقة الحرة

### الفرضية الثالثة

المناطق الحرة تسهم في التنمية المجتمعية من خلال توفير فرص العمل وتحسين جودة الحياة

تم قبول الفرضية جزئيًا حيث تبين دورها في خلق فرص عمل لكن الأثر على جودة الحياة كان محدودًا نسبيًا

#### الفرضية الرابعة

الاستقرار السياسي والتشريعي يعززان جذب الاستثمارات

تم قبول الفرضية وأكدت النتائج أهمية البيئة السياسية والتشريعية المستقرة في تعزيز ثقة المستثمرين تشير الدراسة أن المناطق الحرة تمثل أداة استراتيجية لدعم النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية المستدامة بالموانئ المصرية من خلال تكامل العوامل التشغيلية والتجارية والاجتماعية والتشريعية.

#### • تحليل الانحدار

أظهر نموذج الانحدار المتعدد المستخدم لقياس أثر المتغيرات المستقلة (البنية التحتية، الإجراءات الجمركية، التعاون المؤسسي، الاستقرار السياسي) على النمو الاقتصادي دلالة إحصائية عالية عند مستوى معنوية  $(p \leq 0.01)$ ، مما يشير إلى أن النموذج ككل يتمتع بقوة تفسيرية معتبرة. وقد بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2 = 0.68$ ، وهو ما يعني أن المتغيرات المستقلة تفسّر نحو 68% من التباين في النمو الاقتصادي، بينما تُعزى النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى خارج النموذج. وتعد هذه القيمة مرتفعة نسبيًا في دراسات الاقتصاد التطبيقي، مما يعكس ملاءمة النموذج وقدرته على التنبؤ.

كما أظهر اختبار (F) للنموذج دلالة إحصائية عند  $(p \leq 0.01)$  بما يؤكد أن العلاقات بين المتغيرات ليست ناتجة عن الصدفة وأن النموذج ككل صالح للاستخدام التنبؤي.

وبيّنت معاملات الانحدار القياسية ( $\beta$ ) أن البنية التحتية جاءت كأكثر المتغيرات تأثيرًا في النمو الاقتصادي ( $\beta = 0.41$ )، تليها البيئة السياسية المستقرة ( $\beta = 0.36$ )، ثم الإجراءات الجمركية ( $\beta = 0.28$ )، وأخيرًا التعاون المؤسسي ( $\beta = 0.17$ ). وجميعها دالة إحصائية عند مستوى  $(p \leq 0.05)$ ، مما يؤكد وجود أثر إيجابي مباشر لكل متغير.

وتشير هذه النتائج إلى أن تحسين البنية التحتية وتطوير البيئة المؤسسية والسياسية يمثلان عوامل حاسمة في تعزيز الأداء الاقتصادي للموانئ المصرية، بينما تسهم الإجراءات الجمركية والتعاون المؤسسي بدور داعم يعزز كفاءة الأنشطة التشغيلية ويقوي القدرة التنافسية للموانئ.

#### قائمة المراجع

##### قائمة المراجع باللغة العربية

- الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة. (٢٠٢٥ يوليو). *المناطق الحرة والاستثمارية*. تم الاسترداد من <https://www.investinegypt.gov.eg>

- الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة. (2025). *الأنظمة الاستثمارية وحوافز الاستثمار*. تم الاسترداد من <https://www.investinegypt.gov.eg>

- جمعة عطية محمد. (2013). *الضريبة الجمركية في مصر وأثرها على الاقتصاد القومي* (رسالة دكتوراه كلية الحقوق جامعة أسيوط). أسيوط.

- جلال جويذة القصاص (2018). *النظم الجمركية في ظل اتفاقيات التجارة الدولية في مصر*. القاهرة: دار التعليم العالي.
- جلال جويذة القصاص (2023). *دور المناطق الحرة في التأثير على أداء الميزان التجاري المصري خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠٢١ بالتطبيق على المنطقة الحرة بالإسكندرية* (رسالة ماجستير المعهد المصري العالي). الإسكندرية: أكاديمية الإسكندرية للإدارة والمحاسبة.
- حسام الشناوي (2018). *دراسة تحليلية للمناطق الحرة ودورها في تحقيق التنمية العمرانية*. المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء. الجيزة: مجلة جمعية المهندسين المصرية العدد الرابع.
- حسام محمد عشاوي (2024). *دور المناطق الحرة في تحفيز الاستثمار* (رسالة ماجستير كلية الحقوق). المنوفية: مجلة الحقوق القانونية والاقتصادية العدد ١.
- سالم قاجوم، أبو بكر عبد الله. "أثر تطبيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال التكنولوجيا الحديثة على الأداء التشغيلي للموانئ البحرية (دراسة تطبيقية على ميناء مصراته البحري July 2025). AIN Journal 50, no. 2 (July 2025). <https://doi.org/10.59660/50716>.
- سفيان قعلول إسماعيل (٢٠٢٢ سبتمبر). *مصادر النمو الاقتصادي في الدول العربية*. صندوق النقد العربي. أبو ظبي: مجلة دراسات اقتصادية العدد ١٠٦.
- عبد الرحمن فرج مصطفى (2022). *دور الاقتصاد الرقمي في النمو الاقتصادي* (رسالة ماجستير كلية التجارة). السادات: المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية العدد ٣ المجلد ١٣.
- عثمان صالح علي (2021). *الأهمية الاقتصادية للموانئ البحرية في تعزيز فرص التجارة الخارجية: دراسة حالة الخرطوم*. مجلة القلزم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية العدد ٨.
- عوض الله صفوت (2017). *إصلاح الاقتصاد وأثره على مناخ الاستثمار في مصر*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبيدة قطيش (2023). *دور المناطق الحرة في سوية المنتج الوطني للدول المضيفة* (رسالة ماجستير). حلب: مجلة جامعة حمص العدد ٦ المجلد ٤٥.
- قطاع النقل البحري المصري واللوجستيات (2024). *توزيع سفن الأسطول البحري التجاري المصري التي تعمل دولياً عن عام ٢٠٢٢*. تم الاسترداد من <http://www.mts.gov.eg>
- كامل علاوي كاظم (2009). *مبادئ علم الاقتصاد*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد محمد إسماعيل (2022). *مصادر النمو الاقتصادي في الدول العربية: دراسة اقتصادية*. أبو ظبي: صندوق النقد العربي مجلة دراسات اقتصادية العدد ١٠٦.
- مصلحة الجمارك المصرية (٢٠٢٥ يوليو). *النظم الخاصة بالمناطق الحرة*. تم الاسترداد من <https://www.customs.gov.eg>

- وزارة التعاون الدولي. (٢٠٢٥ يوليو). دليل إجراءات المستثمر لخدمات المناطق الحرة. تم الاسترداد من

<https://www.moic.gov.eg>

## قائمة المراجع باللغة الانجليزية

- Agency, National Economics. (2020). *Study digitalization in ports in the Latin American region*. Retrieved from <https://www.stc-international.nl/study-digitalization-in-ports-latam-published/>
- Didenko, Iuliana. (2018). *Special economic zones and human well-being* (Master's thesis). Frederiksberg: Copenhagen Business School.
- Dubinina, Ekaterina. (2021). *Impact of Special Economic Zones on the Domestic* (Master's thesis). Prague: Center for Economic Research and Graduate Education.
- European Commission. (2023). *Study of the impact of free zones*. Luxembourg: Public Office of the European Union.
- Gayypov, Dovran. (2021). *Free economic zones in Turkmenistan, impact on economic development* (Master's thesis). Turkmenistan: Thammasat University.
- Kerriou, Alain. (2025, April 3). *2024 ranking of the world's major ports*. Retrieved from <https://market-insights.upply.com>
- Seifzadah, Ali. (2015). *The role of free zones in the development of tourism* (Master's thesis). Tehran: *International Journal of Management, Accounting and Economics*.
- United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD). (2022). *UN trade and development review of maritime transport*. Retrieved from <https://www.unctad.org>
- United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD). (2022). *World investment report*. Retrieved from <https://unctad.org>
- World Bank Group. (2023). *The container port performance index*. Washington, DC.